

## الحديث الخامس الحديث 24

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أهل ا وسهل ا ومرحبا بطلاب العلم، أينما حللتُم، وأين ما نزلتُم، نبدأ على بركة الله. الحديث الرابع وال20 من ال40 النووية، هذا الحديث آ حديث أبي ذر آ الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربي عز وجل يقول يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلت بينكم محرما. لا تظالموا يا عبادي، كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعا، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي، إنكم لن تبنوا. ضرر، فتضروني، ولن تبلغوا نفعي، فتنفعوني، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملك شيئا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم، ما نقص ذلك من ملك شيئا. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم. قاموا في صعيد واحد، فسألوني، فأعطيت كل إنسان من، فأعطيت كل واحد مسألته، ما نقص ذلك من عندي إلا كما ينقص المخيط، إذا أدخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم، أحصيتها لكم، ثم أوفيكُم إياها، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، هذا حديث عظيم. هذا حديث مما يعبر عنه بالحديث القدسي، معنى الحديث قدسي أخ قاله النبي صلى الله وسلم رواية عن الله سبحانه وتعالى، فهو ليس قرآن معناه من الله ولفظه من النبي صلى الله عليه وسلم، لذلك هذا أشرف حديث يعتبر لأهل الشاب، آ، كان أشرف حديث للبغداديين، أشرف حديث للمدنيين، هذه أشرف حديث لأهل الشام لأن الذي رواه أبي ذر غفاري. مستمل على فوائد عظيمة في أصول الدين، فروعه، آدابه إلى طائف في القبول في ال القلوب، آ هذا الحديث تضمن قواعد الدين كلها، ال العلوم والأعمال والأصول الفروع. فإن تلك الجمل الأولى إلهي هي حرمت الظلم على نفسي. يا عبادي إني حضرت الظلم على نفسي. هذه الكلمة، هذه فقط تتضمن مسائل كثيرة في ز الصفات و القدر إذا أعطي حقها من التفسير، فإن شاء الله نستعين بالله. آ. غريب الحديث. حرمت الظلم. ما معنى حرمت الظلم؟ يعني لا يقع مني ظلم، يا عبادي إني حرمت ظلم بل. تعاليت عنه، وتقديست عنه. ضال غافل عن الشرائع إلا من هديته. أرشدت، فاستهدوني أي أطلب مني الهداية كلمة صعيدا واحدا، أرض واحدة، ومقام واحد، والصعيد هو كل ما صعودا على الأوجه الأرض، المخيت، الإبرة، أي أحصيتها لكم، أضبطها لكم بعلمي وملائكتي الحفظة. أف أوفيكُم يا أي أوفيكُم؟ جزاءها في الآخرة ضرا ولا نفعا؟ إيه فملكي ثابت كامل، لا يزداد بطاتكم، ولا ينقص بمعصيتكم، وإنما طاعتكم منفوعتها لكم، ومعصيتكم ضررها عليكم، لذلك قال الله تعالى من عميل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم. ما زاد ذلك في ملك شيئا، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم، ما نقص ذلك مما ملك شيء هو إشارة إلى أن ملكه لا يزيد بالطاعة الخلق، ولو كانوا كلهم برر أتقياء قلوبهم على قلب أتقى رجل منهم. ولا ينقص ملكه بمعصية العاصين، ولو كان الجن والإنس كلهم عصاة انفجرت قلوبهم. على أفجر قلب رجل منهم، فإنه سبحانه وتعالى الغني بذاته عما سواه، وله الكمال المطلق في ذاته وصفاته

وأفعاله، فملكه ملك كامل لا نقص فيه بوجه من الوجوه على أي وجه كان. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد، فسألوني، فأعطيت كل واحد مسألتة. ما نقص ذلك؟ مما عندي المراد بهذا ذكر كمال قدرته سبحانه وتعالى وكمال ملكه، وأن ملكه وخزائنه لا تنفذ ولا تنقص بالعطاء، ولو أعطى الأولين والآخرين من الجن والإنس جميع ما سألوه في مقام واحد، وذلك آ حث الخلق على سؤاله، وإنزال حوائجه به. ما عندكم ينفد وما عند الله باق، فلا بد الإنسان يعلق قلبه بالله، ويسأل الله سبحانه وتعالى. حتى الله سبحانه وتعالى يستجيب. نعم إن ي ك وردة الحديث. إن يمين الله ملأى، لا يغيظها نفقا، سخاء الليل والنهار. أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم ينقص ما في يمينه، وفي صحيح مسلم أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم أخفين أن شئت. ولكن ليعزم المسألة، وليعظم الرغبة، فإن الله لا يتعاظمه، لا يتعاضم شيء أعطاه، يعني أي حاجة يعطيك ليست عظيمة عند الله، قادر على كل شيء إلا قوله، إلا كما ينقص النخيف، إذا أدخل البحر، وهذا باب تأكيد على عدن النقص، لأن من المعلوم أن ال المخطط الذي مثل الإبرة. الكبيرة، إذا أدخلت في البحر، ثم نزع منها، فإنه لا ينقص من البحر شيء، حتى ذرات ل آ نعم، لأن البلب الذي لحق بهذا المخطط لا ليس بشيء. فيا عبادي إنما هي أعمالكم، أحصيتها لكم، ثم أوفيكم إياها، يعني إنه سبحانه وتعالى يحصي الأعمال على عبادته، ثم يوفي إياه بالجزاء عليها، فلذلك قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره، وقالت عليه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محبرا. عملت من سوء، تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا، ولوق الله تموجد خيرا، أي ثوابا، ونعيما، حياة طيبة هائلة، فليحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه للطاعات والأعمال الصالحة، ومن وجد غير ذلك شرا ولم يذكره.

من سوء، تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا، ولوق الله تموجد خيرا، أي ثوابا، ونعيما، حياة طيبة هائلة، فليحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه للطاعات والأعمال الصالحة، ومن وجد غير ذلك شرا ولم يذكره. مجددا، الشرا لن يذكره بلفظه تعليما لنا ك كيفية الأدب، النطق بالكناية، مما يؤذن، نعم أن يستحي من إنسان يذكر الأعمال السيئة، قال فلا يلمن إلا نفسه، لأن الله سبحانه وتعالى أوضح الطريق وحذر وأندر، والمعنى مر. آ نفسه تفعل الشر فلا يتعرض. إلا عليها، لا بد يتعرض عليها، حيث إنها. آ. ذهبت. ذهبت في الأمور التي مخالفة لأمر الله، مخالفة لشريعة الله، ففسأل الله سبحانه وتعالى أن يعلمنا هذا الحديث، عظيم تحريم الظلم، يا عبادي إنني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما ثلاثة ظالما. آ. هذا الحديث أن الله فرض أن محرم الظلم على نفسه، وجعلت بينكم محرما. كذلك هذا الحديث آ طلب الهداية، كلكم ضال إلا منهديت. فسهدوني يا رب هدينا ما معنى إهدنا الصلاة؟ أيا الله ثبتنا على هذا الطريق. يا ربي وفقنا لهذا الطريق بالتذرع والتوجه إلى الله سبحانه وتعالى، لأن الهداية هي بيد الله سبحانه وتعالى. المغفلة بيد الله سبحانه وتعالى، التوفيق للطاعة هي بيد الله سبحانه وتعالى، انشراح الصدر للطاعة هي بيد الله سبحانه وتعالى. فالإنسان يخطئ وكلكم خطاء وخ، وخير الخطائين التوابون. فالإنسان يرجع إلى الله سبحانه وتعالى، يطلب بالمخف إلى من؟ الله يطلب الهداية من الله، يعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى، فالله على ذلك قدير، وبالإجابة جدير. نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا، هذا حديث عظيم، هذا الحديث يحفظ لأن عبارة يعتبر كنز هذا الحديث ما شاء الله طويل،